

مزيتة ، ودارت دواليب وتحركت مغاطس ملأى بالنفط . تثنت اطارات  
النوافذ . راحت النوافذ تومض .

اسفل ، في الشارع ، سار رجلان في المقدمة ، تبعهم على مسافة قصيرة ،  
سبعة آخرون . كانت ملابسهم بيضاء ، وجوههم وردية كما لو انها مصفوعة ،  
وعيونهم زرقاً ، مشوا باستقامة ، حاملين فوق أفخاذهم أسلحتهم المعدنية .  
كانوا يرتدون الأحذية . كلهم رجال بعيون ، وآذان ، وأفواه ، وأنوف .  
النوافذ اهتزت . النوافذ شفت . اتسعت بشكل غير محسوس ، مثل  
حدقات عيون لا تحصى .

(انني أقول لك كابتن ، انها النوافذ !)

(استمر .)

(أنا راجع سيدي .)

(ماذا ؟)

(أنا راجع الى الصاروخ .)

(سيد سمث !)

(لا أريد أن أسقط في أي فخ !)

(هل تخشى من مدينة فارغة ؟)

ضحك الآخرون بصعوبة .

(هيا ، اضحكوا !)

كان الشارع مرصوفاً بالحجارة ، كل حجارة بعرض ثلاثة أنجأت وطول ستة  
انجأت . بحركة غير مميزة سجل الشارع أوزان الغرباء .

في خلية ميكانيكية سجل ذراع أحمر أوزان الرجال ١٧٨٠٠٠ باوند ،  
٢١٠ ، ١٥٤ ، ٢١٠ ، ١٩٨ ، ثم انزلق شريط التسجيل الى الظلام  
الدامس .

المدينة اللحظة مستيقظة تماماً .

الأوردة امتصت الهواء ولفظته ، رائحة التبغ من أفواه الغرباء ، عطور  
الصابون الأخضر من الأيدي ، حتى كرات العيون بدت لها رائحة خاصة .